شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد

الشيخ علي سلطان الجلابنة

الفصل الأول للعام ١٤٣٦

معهد العلوم الشرعية العالمي
تابع لملتقى طالبات العلم www.t-elm.net

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل الصوت واضح بارك الله فيكم؟ طيب أين باقي الأخوات، العدد غير مكتمل، لعلنا نبدأ الدرس والغائبة تسمع التسجيل إن شاء الله.

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا وأستاذنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه تسليمًا كثيرًا، أما بعد.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء:١].

وصلنا عند الباب السابع من أبواب كتاب التوحيد وهو قول الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب –رحمه الله تعالى-:

(المتن)

باب: من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه.

قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[الزمر:٣٨].

عن عمران بن حصين رضي الله عنه: **«أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال: ما هذه؟ قال من الواهنة. فقال: انزعها، فإنها لا تزيدك إلا وهنا؛ فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا».** رواه أحمد بسند لا بأس به.

وله عن عقبة بن عامر مرفوعا: **«من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»** وفي رواية: **«من تعلق تميمة فقد أشرك».**

ولابن أبي حاتم عن حذيفة «أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى، فقطعه وتلا قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[يوسف:١٠٦].

(الشرح)

انتهى كلامه –رحمه الله-، قبل أن نبدأ في الكتاب، الحديث الأول حديث عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه تكلم فيه بعض أهل العلم بالضعف، حيث ذكره الشيخ الألباني –رحمه الله- في ضعيف الترغيب، وكذا حديث عقبة بن عامر مرفوعًا من تعلق تميمة أيضًا ذكروه في الأحاديث المتكلم فيها، فهذا من باب التنبيه، أما الباب الذي تكلم عنه الشيخ –رحمه الله- فهو قوله: من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء.

هذا الباب أخواتي بارك الله فيكم، جعله الشيخ في المرتبة السابعة من كتاب التوحيد، فبدأ ببيان التوحيد الواجب وبعد ذلك ترقى وبين فضل التوحيد ثم بعد ذلك ماذا ذكر أخواتي بارك الله فيكم، ثم بعد ذلك ذكر أن الذي يحصل الفضل العظيم ويدخل الجنة من غير حساب ولا عذاب ثم بعد ذلك ذكر أن الذي يحقق ذلك التوحيد، فإنه سيخاف من الشرك.

ثم بعد ذلك بدأ الشيخ –رحمه الله- في تفصيل الأبواب السابقة التي ذكرها وهي التوحيد ونبذ ضده وهو الشرك، فبدأ يفصل فقال الآن: باب من الشرك، وهو تفصيل للباب الذي سبق الذي سبقه فالباب الذي سبقه باب تفسير التوحيد، لكن الذي قبله ما هو أخواتي بارك الله فيكم؟ الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله، والذي قبله الخوف من الشرك، وهو الآن، (الصوت بعيد، الصوت الآن جيد بارك الله فيكم، طيب الحمد لله).

قلت: إن الشيخ –رحمه الله- بدأ هنا في تفصيل الأشياء الدقيقة في التوحيد، فقال في هذا الباب: باب من الشرك وبدأ يعدد فقال: لبس الحلقة ولبس الخيط ونحوهما، يعني الأشياء التي يصنعها الناس لأجل هذا الشيء، ما هو هذا الشيء؟ رفع البلاء أو دفعه، فالآن قال بعض أهل العلم شرع الشيخ –رحمه الله- يبين الأشياء التي هي ضد التوحيد، بمعنى على قول بعضهم: وبضدها تتمايز الأشياء.

فحقيقة الشيء أو أي شيء نريد أن نعرفه في هذه الحياة، إما أن نعرفه بحقيقته، كأن نعرفه بالحد أو بالرسم أو بالصورة وإما أن نعرفه بضده، فإذا سألتك ما هو الموت؟ تقولين ماذا؟ عكس الحياة، وقد تقولين: الموت هو انتهاء أجل الإنسان وكذا وكذا، وقد ترسم لي إحدى الأخوات صورة إنسان ميت تخرج منه الروح مثلاً بشكل معين أو كذا وهكذا.

الناس على تعريف الأشياء يختلفون، والحاصل أن الإنسان المطلوب منه إيصال حقيقة الشيء إلى المستمع أو إلى الطرف الآخر بأسهل الطرق، واضح أخواتي بارك الله فيكم، لذلك فإن التوحيد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حاولوا أن يبينوا التوحيد لأقوامهم بشتى الوسائل والسبل، حتى يبينوا لهم فضل التوحيد وقبح الشرك، الآن الأشياء التي أوردها الإمام عليه رحمة الله في هذا الباب منها ما يضاد أصل التوحيد ومنها ما يضاد كمال التوحيد الواجب، فالذي يضاد أصل التوحيد ما هو أخواتي بارك الله فيكم؟ الذي يضاد التوحيد هو الشرك الأكبر؛ لأن الإنسان إذا أتى بهذا الشيء فإنه ينقض توحيده، لذلك نقول له بأنه أتى بما ينافي أصل التوحيد أو بما ينافي التوحيد، واضح بارك الله فيكم.

النوع الثاني: ما ينافي كمال التوحيد، وهو ما يسمى بالشرك الأصغر بارك الله فيكم، فإن الإنسان إذا أتى بشيء من هذا القبيل ألا وهو الشرك الأصغر كما قالت الأخت عبير والأخت ريهام، فإنه يسمى مشركًا شركًا أصغر أو يسمى هذا الإنسان ناقص التوحيد أو توحيده غير كامل واضح بارك الله فيكم.

الآن بناء على هذا الكلام، وقد أخذنا فيما مضى نعلم أن الشرك شرك أكبر وشرك أصغر، وبعضهم كما قلت لكم في درس سابق يجعله شركًا أكبر وشركًا خفيًا ولكن كما قلت لكم التقسيم الذي أدين الله عز وجل به هو نوعان: شرك أكبر وشرك أصغر، والشرك الأكبر منه ظاهر وخفي، والشرك الأصغر منه ظاهر وخفي، وهذا عليه كثير من أهل العلم.

الآن الشيخ –رحمه الله- بدأ يفصل ويبين لنا صور الشرك الأصغر والشرك الأكبر، فهذه الأشياء التي عندنا قد تكون من قبيل الشرك الأصغر وقد تكون من قبيل الشرك الأكبر، وسنبين هذا بعد قليل، لكن الشيخ عليه رحمة الله بدأ في بيان هذه الأشياء التي تكون في الغالب من

أنواع الشرك الأصغر، فلبس الحلقة أو لبس الخيط الأصل فيه أنها ماذا؟ نوع من الشرك الأصغر، ونقول: إن الشيخ –رحمه الله- قدم الشرك الأصغر على الشرك الأكبر، انتقالاً منه من الأدنى إلى الأعلى وهذا القضية أو هذا الأسلوب وهو الانتقال من الأدنى إلى الأعلى في إيصال المعلومة إلى الناس، هو من حكمة الداعية إلى الله عز وجل، من حكمة الداعية إلى الله، لماذا؟ لأن الشبهة الأدنى أخواتي بارك الله فيكم ضعيفة بخلاف الشبهة الأعلى، فإنك إذا أتيت تناقشي امرأة ما عندها شبهة فتبدئين بالشبهة التي يعني يقل فيها الاشتباه على هذه المخالفة لك أو التي تستطيعين بسرعة مثلاً أن توضحيها لها، ثم بعد ذلك تنتقلي إلى الشبهة الأعظم والأعظم حتى الشبهة الكبيرة.

لكن إذا بدأنا مع أولئك القوم بالشبهة العظيمة فإنه قد لا يقتنع منا أو قد لا يوفقنا الله عز وجل لأن نقيم عليهم مثلاً الحجة ونتركها فنخسر إيصال ماذا؟ نخسر إيصال توضيح الشبهة الصغيرة على هذا الرجل، واضح أخواتي بارك الله فيكم، يبدو أن الأخوات لسن معنا، جميل.

قال المؤلف –رحمه الله-: باب من الشرك، فإن المصنف أراد أن يبين لنا في هذا الباب أنه سيذكر لنا أمثلة، لن يذكر لنا جميع أنواع الشرك لا، بل بدأ يذكر هذه الأمثلة المهمة، فالمن هنا تفيد التبعيض، يعني هذه الصور التي سأذكرها لك يا أيتها القارئة ويا أيها القارئ هي نوع من أنواع الشرك الأصغر وصورة من صور هذا الشرك الذي هو يكون في الأصل شركًا أصغر، قلنا: إن هذه الأشياء قد تكون شركًا أصغرًا وقد تكون شركًا أكبرًا، طيب ما هو الضابط في هذه الأشياء؟ يعني مثلاً تكون هذه الأشياء لبس الحلقة، لبس الخيط ونحوها، أحسنت بارك الله فيك، أحسنتم، الضابط هو النية.

كيف ذلك؟ النية والاعتقاد كما قالت الأخت عبير أوضح،أحسنتم، اكتبوا أخوات بارك الله فيكم، هذا هو الشق الأول، إذا اعتقد اللابس أن هذا الشيء الذي لبسه الحلقة أو الخيط إذا اعتقد أنها دافعة أو رافعة للبلاء بذاتها فهو شرك أكبر، وإذا اعتقد أن هذه الحلقة أو هذا الخيط سبب يعني سبب بنفسه، سبب لرفع البلاء أو دفعه فهذا شرك أصغر، أحسنتم بارك الله فيكم.

طيب الآن لو سألنا سائل: كيف نعلم أن هذا الشيء سبب جعله الله عز وجل سببًا نتعاطاه حتى يدفع عنا البلاء أو يرفع عنا البلاء، كيف نعلم ذلك؟ هناك طرق؟ أحسنتم، هناك طرق، الأخت قالت: النصوص الشرعية، أحسنتم، من أهم الطرق النصوص الشرعية مثلاً قول الله عز وجل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[الإسراء:٨٢]، جيد بارك الله فيكم.

أو مثلاً أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وردت في أشياء معينة كالحجامة وما شابهها، جيد أخواتي بارك الله فيكم، الآن قالت الأخت: الأسباب إما شرعية وإما قدرية، هذا يا أخت من النصوص الشرعية، أحسنت، ثم قالت الأخت بعدها: أما شرعية أو قدرية، أحسنتم بارك الله فيكم، ثم قالت: إذا ورد في نص بالتجربة، جيد، مباشرة.

إذًا ملخص ما كتبته الأخوات، بارك الله فيها، أن أول طريق لمعرفة أن هذا الشيء سبب في الشفاء هو الشرع، قال الله، قال الرسول صلى الله عليه وسلم، في الحديث الصحيح.

القضية الثانية كما قالت الأخوات بماذا؟ من خلال التجربة، فإذا مثلاً جربنا شيئًا فوجدناه نافعًا في إزالة ألم أو مرض، وكان تأثيره واضحًا مباشرًا مثل الكي مثلاً بالنار فهذا جاز لنا ماذا أخواتي بارك الله فيكم؟ أن نأخذ به وأن نتداوى به.

لكن لو أن إنسان صنع شيئًا مثلاً وضع قلمًا في جيبه، وقال: وضع القلم في الجيب هو سبب في الشفاء، ولم يظهر لنا هذا لا شرعًا ولا قدرًا أو مثلاً تجربة، فنقول لهذا الرجل إنه قد شرع طريقة في التعالج غير شرعية وليست واضحة في الشفاء فهذا قد يكون من الاعتماد على الأسباب والعياذ بالله.

يعني مثلاً قراءة الفاتحة كما ثبت في حديث عن الصحابة أنهم ذهبوا إلى منطقة ما وأن أهلها لم يكرمهم القصة طويلة، الحاصل أنهم عالجوا ذلك الرئيس بماذا أخواتي؟ بالفاتحة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأولئك القوم: وما يدريك أنها رقية، يعني يرقه.

الناس في الأسباب على ثلاث حالات: طرفان ووسط، فهناك من ينكر الأسباب، ويقولون: هذه الأسباب ليست صحيحة كالجبرية والعياذ بالله، هؤلاء يقولون: الله عز وجل لا يعلم بهذه الأشياء إلا بعد وقوعها،

فهؤلاء ينكرون الأسباب، وهناك من يغلو طرف آخر، من يغلو في إثبات الأسباب حتى يجعل ما ليس سببًا سببًا، وهؤلاء مثل الصوفية والمخرفين والعياذ بالله، وهناك وسط وهؤلاء نسأل الله عز وجل أن يجعلنا منهم وهم من يؤمنون بالأسباب، يقولون: إن هناك أسبابًا وإن لها تأثيرًا، ولكن لا نثبت من الأسباب إلا ما أثبته الله عز وجل من خلال الشرع أو من خلال إيه أخواتي بارك الله فيكم، التجربة.

ولا شك أن هؤلاء القوم هم المؤمنون حقًا وهؤلاء هم الذين على الجادة، طيب قال الشيخ –رحمه الله-: باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما يعني كل ما كان مثل هذه الأشياء، مثل أناس يضعون مثلاً الخرز أو أناس يلبسون في أيديهم الحديد الأساور وما شابه ذلك، أو أناس يعلقون مثلاً في السيارات أجلكم الله حذاء أو حذوة خيل، أو يعلق على الطفل الصغير شيئًا معين، كل هذه من باب لبس الحلقة والخيط، والحلقة إما أن تكون من صفر، إيش صفر يعني نحاس لونه أصفر، لونها أبيض، وإما أن تكون من حديد وإما أن تكون من ذهب وإما أن تكون من أي معدن آخر، هذه الحلقة، باب من الشرك لبس الحلقة والخيط، الخيط هو معروف يعقده الناس على أيديهم لأجل الوجع، هذا الخيط إما أن يكون من صوف أو يكون من كتان أو مثل الخرزة الزرقاء التي يعلقونها للمولود، وعندا في الأردن يعلقوها في التكاسي والشاحنات الكبيرة الجديدة .

طيب لماذا يعلقونها الناس لسببين قالها الشيخ –رحمه الله-، قال: إما لرفع البلاء أو دفعه والفرق بينهما، ما الفرق بين الدفع والرفع ها أخواتي بارك الله فيكم، ما الفرق بين الدفع والرفع، الأخوات كلهم ما شاء الله مجتهدون، الرفع يكون بعد ما يكون، الرفع بعد البلاء والدفع قبل، أحسنتم إذًا الرفع بعد نزول البلاء والضر بالإنسان فكأنه يخلعه كما يخلع الإنسان ثيابه يرفعها عنه، يرفع هذا البلاء عنه والدفع يكون قبل نزول البلاء، كأنه أمامه ويقوم بإبعاده عن نفسه، واضح أخواتي بارك الله فيكم.

يكون بإبعاده عن نفسه، وأهل السنة أخواتي بارك الله فيكم لا ينكرون الأسباب الرفع مثل قراءة القرآن (ما بالها الأخت بشرى، ها يا

أخت عبير ما فهمت، تسمع على سكايب وفقها الله، زادكم الله علمًا) أين وقفنا؟ أيبن قلنا، ماذا قلنا آخر شيء بارك الله فيكم.

قلنا الرفع يكون بعد النزول، والدفع يكون قبل النزول، ثم قلت إن أهل السنة والجماعة لا ينكرون الأسباب الصحيحة لرفع البلاء أو لدفعه وإن من هذه الأسباب قراءة القرآن، وقراءة الأذكار، الأذكار الصباحية والأذكار المسائية وهي الاسم الصحيح لهذه الأذكار ليس أذكار الصباح والمساء، بل الاسم الصحيح لهذه الأذكار هي أعمال اليوم والليلة، فإنكم لو فتحتم كتب السنن والصحاح والمسانيد لما رأينا باب أذكار الصباح وأذكار المساء، بل نجد علماءنا علماء السلف الصالح يقولون ماذا؟ يقولون: باب أعمال اليوم والليلة كما في سنن النسائي وغيره، باب أعمال اليوم والليلة، فهي أعمال مقسمة على طيلة اليوم في الصباح والمساء، والإنسان إذا قام على هذه الأذكار، فإن الله عز وجل سيحميه قبل أو بعد وقوع الضرر والعياذ بالله، يعني هي إشارة تدفع البلاء فإذا ما وقع البلاء على إنسان، فإن الله عز وجل بهذه الأذكار يدفعها كما حدث مع النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم حينما نزلت عليه المعوذات فأصبح يتعوذ بعد ما نزل البلاء به، فرفعه الله عز وجل بهذه المعوذات.

تقول الأخت: أهل السنة لا ينكرون الأخذ بالأسباب؟ نعم لا ينكرون أبدًا، طيب ثم قال: وقول الله تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ أفرأيتم يعني أخبروني، والذي يخبر يلزم منه ماذا؟ أن يرى، فالإخبار لا يكون إلا بعد الرؤية أو بعد السماع سماعًا ثابتًا حقيقيًا والأصل أن كل شيء يسمع يخبر به، فالأصل بالإنسان أنه إذا رأى شيئًا أخبر عنه، أما إذا سمع عن شيءٍ فلابد له قبل أن يخبر به ماذا أخواتي بارك الله فيكم؟ أن يتثبت، ثم بعد ذلك يقوم بالإخبار عن هذا الكلام، جيد أخواتي بارك الله فيكم.

﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعني أرأيتم يا عبدة الأوثان، يا من تدعون يعني كما قلت لكم فيما مضى، تدعون يعني تطلبون من هؤلاء الآلهة، وتدعونهم بشتى أنواع الدعاء، دعاء المسألة ودعاء العبادة، تدعونهم وتتوجهون إليهم بعبادتكم أو تتوجهون إليهم بدعائكم دعاء المسألة، أخبروني ما حال هؤلاء القوم؟ ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا

﴿تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعني هؤلاء القوم الذين تطلبون منهم جميعهم، ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ﴾ ما استفهامية يعني كل الذين تدعون، ما اسم موصول، أرأيتم الذين تدعون، والأصل في ما أنها لغير العاقل، لكنها قد تأتي للعاقل، وهذا فيه أن أولئك القوم قد يدعون من دون الله من يعقل ومن لا يعقل والعياذ بالله.

الدعاء نوعان: دعاء عبادة ودعاء مسألة، دعاء المسألة أن يقول: يا رب ارحمني، يا رحمن ارحمني، يا سميع اسمع دعائي، هذا دعاء المسألة، ودعاء العبادة أن يصلي لله ليرحمه الله، أن يزكي طلبًا في قبوله عنده سبحانه، بارك الله فيكم.

الآن أخواتي ما قلنا تفيد العموم، فيدخل في هذا جميع المعبودات، والآن المعبودات من دون الله كثيرة، فمن الناس من يدعو من دون الله ملكًا أو يدعو من دون الله نبيًا ورسولاً كما يدعو عيسى عليه السلام كما في آخر سورة المائدة لما قال الله عز وجل له: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة:١١٦] فماذا قال هو، قال: ﴿قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة:١١٦].

سبحان الله كيف يتبرأ، يتبرأ المعبودين والمعبودات، تتبرأ من إيش إخواني؟ من الذين يعبدونهم، وهناك أناس قلت لكم يعبدون الملائكة، وهناك أناس يعبدون الكواكب من دون الله عز وجل، أليس كذلك أخواتي بارك الله فيكم، فهناك أناس يسجدون للشمس، من هم أخواتي بارك الله فيكم؟ هم من يسمون بالصابئة، فهؤلاء يعبدون الكواكب.

وهناك أناس يعبدون الأشجار والأحجار، من تعطيني مثال على من يعبدون الأصنام؟ حديث سيأتي معنا في كتاب التوحيد، لا ليس اللات والعزى، أصنام أحجار، أريد أشجار، لما كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومروا على؟ أحسنتم ذات أنواط، حديث الشجرة «يا رسول الله: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط» هؤلاء ماذا كانوا يعبدون، وهذه المعبودات كثيرة والعياذ بالله.

وفي الوقت الحاضر نسأل الله العافية، هناك من يعبدون الفئران والبقر كما في الهند، وهناك من يعبدون نسأل الله العافية أشياء أدنى من

ذلك، نسأل الله العافية، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ يعني إذا أراد الله عز وجل أن يوقع عليه ضررًا أو أرادني برحمة إذا أراد بي رحمة، هل هذه المعبودات والأشياء التي تعبدونها من دون الله تمسك هذا الضرر أو تمسك هذه الرحمة، وهذا فيه إبطال لكل هذه الآلهة بأنواعها، فلا يستطيع أي إنسان أو أي ملك جماد أن يرفع هذا الضرر أو هذه الرحمة أو أن يدفعه عن الناس، نسأل الله العافية، فهي لا تستطيع أن ترفعها عن نفسها، عوضًا عن أن ترفعه عن ماذا أخواتي بارك الله فيكم؟ عمن يعبدونها، نسأل الله العافية.

فالله عز وجل أراد أن يدحض حجتهم بالعقل، قال: ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ﴾ يعني هل تستطيع هذه المعبودات أن تدفع هذا البلاء أو أن ترفع هذا البلاء، أو أن تدفع هذه الرحمة، أو أن ترفع هذه الرحمة، لا لن تستطيع ذلك، ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ ﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾[الحج:٧٣] أحسنت بارك الله فيك.

الآن في خلال تحضيري لهذا الباب، ذكر بعض أهل العلم قضية جميلة هنا قالوا: إذا تبين ذلك، فقد قال بعض أهل العلم إن هذه الآية واردة في الشرك الأكبر فلم جعلها الشيخ –رحمه الله- في سرد بيان أصناف من الشرك الأصغر، قالوا: والجواب عن ذلك من وجهين، الحقيقة أخواتي أحببت أن أنقل هذه المسألة بحرفها حتى نبين لكم مدى عقلية هذا الشيخ –رحمه الله- وجعله الله عز وجل من أصحاب الجنان.

قالوا: الوجه الأول الآيات الواردة في الشرك الأكبر دلت من جهة المعنى على وجوب التعلق بالله جل وعلا وبطلان التعلق بغيره، أعيد الآيات الواردة في الشرك الأكبر دلت من جهة المعنى على وجوب التعلق بالله جل وعلا وبطلان التعلق بغيره، واضح هذا المعنى، قالوا: وهذا المعنى متحقق أيضًا في الشرك الأصغر، واضح هذا المعنى ألا وهو: وجوب التعلق بالله وبطلان التعلق بغيره موجود في الشرك الأصغر، قالوا: ولذا فإن من السلف من نزل الآيات الواردة في الشرك الأكبر على الشرك الأصغر، وهذه يعني هذا الرد رد على جميع من يستفسر عن هذه النقطة وهذه الشبهة، جيد أخواتي بارك الله فيكم.

فنقول: الجامع أن في كلا الشركين تعلق بغير الله عز وجل، فإذا بطل التعلق في الأعظم، بطل التعلق في ماذا أخواتي بارك الله فيكم فيما هو أدنى من ذلك.

الوجه الثاني:قالوا: إن هذه الآية الواردة في الشرك الأكبر ولكن المعنى الذي دارت عليه هو تقرير أن كل من يدعو من دون الله لا يستطيع من الأمر شيئًا فلا يقدر أن يرفع ضررًا أو بلاءً ولا يمنه رحمة ولا فضلاً عمن أراده الله عز وجل، وهذا موجود في الشرك الأكبر، وأيضًا موجود في الشرك الأصغر، أن هذه الآية الواردة في الشرك الأكبر ولكن المعنى ها أخواتي قد يوجد أيضًا في الشرك الأصغر.

الآن قال الله عز وجل: ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ ﴾ ضر نكرة، هذه النكرة في سياق الشرط فتفيد العموم، يعني أي ضرر سينزل في فإن هذه المعبودات لن تستطيع أن ترفعه، فمن ذا الذي يرفع؟ من هو الذي يرفع؟ هو الله سبحانه وتعالى، ﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾.

ثم ماذا ختم الله عز وجل الآية قال: ﴿ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾ أم ماذا قال؟ قال: ﴿ قُلْ حَسْبِيَ﴾ يعني الله كافيني، وفي سورة أخرى ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾[الأنفال:٦٢]، قال هنا: ﴿ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ وهنا فيه أسلوب بلاغي، الأصل أن يقول: قل حسبي الله يتوكل المتوكلون عليه، لكن قدم الجار والمجرور، وهذه أيضًا نكتة بلاغية وهي أن من يقدم الجار والمجرور فلا يقدمه إلا لشيء وهو إفادة الحصر كما قالت الأخت بارك الله فيها.

فقالوا: تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر، فيكون المعنى هنا: قل حسبي الله، لا يتوكل على الله إلا المتوكلون، أما غير المتوكلون فإنهم قد يتوكلون على الله وعلى غير الله، واضح أخواتي بارك الله فيكم، المتوكل حقيقة هو المتوكل على الله عز وجل، أما الذي يتوكل على الله وعلى غير الله أو يتوكل على غير الله، فهذا ليس بمتوكل على الله سبحانه وتعالى.

ثم قال –رحمه الله-: وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً، في إحدى جلساته مع الصحابة وهذا الرجل من الصحابة، وهذا فيه دليل على أن الصحابي قد يقع في

صغيرة، وبعضهم قد وقع في الكبائر، كشرب الخمر وما أشبه ذلك، وهذا ليس سببًا في خروجه من دائرة الصحبة، فإن الصحبة هي شرف عظيم ناله أولئك القوم الذين نسأل الله عز وجل أن يحشرنا معهم مع النبي صلى الله عليه وسلم.

وأدنى الصحابة منزلة حتى وإن ارتكب جريمة كشرب الخمر و الزنا وغيرها هو أفضل منا وأميز منا بهذه القضية وهي شرف الصحبة، فإن الله عز وجل (أحسنت يا أخت الصحبة لا تستلزم العصمة) وفي رواية أخرى وردت عنه نفسه.

فقال: ما هذا، قال من الواهنة، يعني يا رسول الله، الرواية المن هنا بيانية يعني لبست هذه الحلقة من النحاس، لماذا لأنها سبب أو لأنها تشفيني من الواهنة، انتبهوا لكلامي؛ لأنها سبب أو لأنها تشفيني من ماذا أخواتي بارك الله فيكم؟ من الواهنة، والواهنة مرض يأخذ في المنكب، يعني يضرب المناكب.

فالناس يلقي بعضهم بعضًا، فكانوا يظنون أن أحدهم إذا لبس هذه الحلقة من صفر شفته وخففت ألمه، وبعض أهل العلم قال هذا المرض الواهنة يصيب الرجال دون النساء، سبحان الله، فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم، قال: انزعها، وهذا أمر من النبي صلى الله عليه وسلم، فيجب فيه فورًا أن يستجيب لأمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم، فينبغي له ماذا؟ أن ينزعها فورًا، واضح أخواتي بارك الله فيكم.

وهنا مسألة في مسألة تغيير المنكر وهو أن الإنسان هل ينبغي له أن يغير المنكر بيده إذا استطاع أم هل يجوز له أن يكتفي بكلامه، نقول: هذا دليل واضح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم على أن الإنسان ينظر لحال المدعو، فإن كان المدعو يطيع الداعي، فهذا يكتفى معه بالقول، خلاص يا فلان انزع كذا، يا فلان اخلع كذا وما شابه ذلك، أما إن لم يستجب، فهذا حاله كما سيأتينا في حديث حذيفة أن رأى رجلاً في يده خيط فماذا فعل؟ قطعه فورًا ولم ينتظر أن يأمره لأنه لا يعرف هل سيستجيب له أم لا، فلا تعارض بين الحديثين، طيب ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم: قال: «انزعها»، ثم ماذا قال له؟ «فإنها لا تزيدك إلا وهنًا»، يعني لبسك لها لا يزيد إلا ضررًا.

يعني ضررها أقرب من نفعها، هذا بناء على أننا لو فرضنا أن فيها نفعًا، والحاصل أنه لا يوجد فيها نفع، ولو فرضنا من باب التنزل هذا، من باب التنزل مع الطرف الآخر، نقول: لو فرضنا أن فيها نفعًا، فإن ضررها أكبر من نفعها، ومن أعظم أنواع ضررها ماذا أخواتي بارك الله فيكم؟ الشرك الذي وقع باعتماده عليها، فإن الإنسان لو نوى أو اعتقد أنها سبب فهو شرك أصغر، وإن اعتقد أنها بذاتها ترفع فهذا شرك أكبر والعياذ بالله، واضح أخواتي بارك الله فيكم.

قال: «**فإنها لا تزيدك إلا وهنًا**» ثم قال له: «فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت» يعني ما نجحت، فالفلاح هو النجاة من المرهوب، الفلاح هو النجاة من المرهوب وحصول المطلوب، فقوله: «**ما أفلحت أبدًا**» يعني لن ينجى مما يرهبه ولن يحصل ما يطلبه وهو الجنة، فهذا فيه عبرة لهذا الرجل ولغيره في بيان عاقبة من تعلق هذه الحلقة والعياذ بالله؟.

قال: «**ما أفلحت أبدًا**» الفلاح هو النجاة من المرهوب وحصول المطلوب، الآن ما أفلحت أبدًا هذا النفي إما أن يكون بنفي الفلاح المطلق وإما أن يكون نفي مطلق الفلاح واضح أخواتي بارك الله فيكم، نعم فيه أن الأعمال بالخواتيم، فيه أن الأعمال بالخواتيم نعم.

النفي المطلق نفي الفلاح المطلق يحرم العبد من دخول الجنة أبدًا، محروم، واضح أخواتي بارك الله فيكم، أما نفي مطلق الفلاح فذا أدنى درجة، فيكون إيش أخواتي بارك الله فيكم، ممن هم وقعوا في الشرك الأصغر، فهذا سيحصل له الفلاح لكن ليس فلاحًا مطلقًا يعني سينجو لكن بعد أن يعذب أو كذا أحسنت نفي الخلود في النار، واضح أخواتي بارك الله فيكم.

والحديث يحتمل الفلاح المطلق ومطلق الفلاح، وهذا الحديث فيه مناسبة كاملة لهذا الباب، فهذا الرجل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم لم قال: لأجل كذا، فالظاهر أنه تعلق بهذه الحلقة أو يقينه على هذه الحلقة أنها تدفع عنه هذا البلاء وهذا المرض، فينبغي لمن أراد إنكار المنكر أولاً أن يسأل عن الحال، فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا ماذا قال:ما هذا؟ سألهم.

فأي إنسان يريد أن ينكر المنكر لابد بداية أن يسأل ما هذا؟ كذا يستفسر، ثم بعد أن يعلم لماذا صنع ذلك الرجل أو تلك المرأة هذا المنكر لابد له من إزالة هذا المنكر إما بقوله أو بفعله فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان، واضح أخواتي بارك الله فيكم.

فلبس الحلقة وأشباهها كما ذكر المصنف في الترجمة لا تنفع الإنسان بل هي من الشرك والعياذ بالله وفيها الخسارة، وكما قالت الأخت بارك الله فيها من أهم الأشياء في هذا الحديث أن الأعمال بالخواتيم، فنه لو مات هذا الإنسان وهو يصلي ويصوم ويزكي لكن كان يلبس هذه الحلقة، فإنه ما أفلح أبدًا والعياذ بالله.

ثم قال –رحمه الله-: وله عن عقبة بن عامر مرفوعا: **«من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»** وفي رواية: **«من تعلق تميمة فقد أشرك»**.

المقصود من هذا الحديث كلمة تعلق، من تعلق، تعلق يعني علقها على نفسه وتعلق بها قلبه، واضح أخواتي، يعني علقها على نفسه وتعلق بها قلبه، فلو أراد النبي صلى الله عليه وسلم مجرد التعليق لا تعلق القلب لقال: من تعلق، لكنه أراد القضية القلبية العقدية، تعلق القلب اشتمل التعليق والتعلق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من تعلق تميمة » قد يأتي بعضهم ويقول أنا لم أعلقها، وضعتها في جيبي أو وضعتها في صدري مثلاً أو وضعتها في كتبي، نقول: وتعلق القلب أين هو؟ واضح أخواتي.

من تعلق تميمة، تميمة شيء من خرزات أو خرزة زرقاء أشياء توضع على السيارة أو على، أحسنت خرزات كانت تعلق العرب، يعلقونها مثلاً على الحصان الجديد على البيت الجديد على الطفل الصغير أو يضعها رجل كبير لدفع العين أو الحسد وما شابه ذلك.

«من تعلق تميمة فلا أتم الله» هذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم على معلقها بألا يتم الله عز وجل له مراده، لماذا؟ لأن التميمة أخذت من تمام الأمر، تميمة يعني وضعها حتى يتم أمره، فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا على هذا الذي يعتقد أن أمره لا يتم إلا بهذه الخرزات دعا عليه ألا يتم الله عز وجل له ما أراد، نسأل الله العافية، وهذا دعاء

من النبي صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم دعائه مستجاب، نسأل الله العافية.

فإذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم على إنسان بأمر ما فإنه سيقع لا محالة كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك القرشي بأن يسلط الله عز وجل عليه كلبًا من كلابه، فإنه عرف أن هذه الدعوة ستصيبه ودعوة الأنبياء حق أخواتي بارك الله فيكم،فإنه لما كان يخرج ينام بين أصحابه حتى جاء يومًا من الأيام في إحدى الأسفار ونام بين أصحابه، فجاء كلب أي أسد سبع ضارم أخذ يقفز عن زملائه حتى دخل وأكله، فأصابته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم، نسأل الله العافية.

قال:**«ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»** يعني من تعلق هذا الشيء نوع من الصدف أو الخرز، ودعة، أيضًا هي كالتميمة يضعونها على الصدور أو على العضد أو داخل السيارة لأجل دفع العين أو ماذا؟ أو رفع العين التي نزلت بالناس، فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا يدعو عليه يعني فلا ودع الله، أو رفع نعم أحسنت، فلا ودع الله يعني فلا تركه ذلك الشيء بل جعل الله عز وجل هذا الأمر عليه، واضح أخواتي يعني لا جعله الله عز وجل في دعة وسكون وراحة بل ترك الله عز وجل، (نعم الصدف الذي يخرج من البحر يجوز أن نضعه في البيت وما شابه ذلك يعني للزينة، أما بعض الناس يعلقه على صدره وبعضهم يلونه بلون أزرق أو كذا عن العين، واضح أخواتي بارك الله فيكم، أما الزينة فلا بأس فيها).

فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه، فلا ودع الله له، فلا ودع الله، ودع يعني ترك، ما ودعك ما تركك الله عز وجل، ودع، واضح أخواتي بارك الله فيكم، فالنبي صلى الله عليه وسلم لماذا دعا عليه؟ لماذا؟ لأن قلبه تعلق بهذه الودعة، نعم الكف التي تعلق في البيوت كلها من هذا القبيل أخواتي بارك الله فيكم، الكف وبعض الناس أعزكم الله يضع حذاء صغير، كنرة صغيرة يسرقها من طفل أو يبحث عنها في بالة أو في مسجد، نسأل الله العافية/،ما ذنب الطفل حتى يسرقها منه، غفر الله له شركه وسرقته.

قال: وفي رواية **«من تعلق تميمة فقد أشرك»** هذا من الأشياء التي يقع فيها كثير من الناس من النساء، بعضهم يضع رز مع ملح، وبعضهم

يعني والله يا أخواتي بارك الله فيكم أشياء يندى لها الجبين تصنعها النساء، والله رأيت في إحدى، نعم خفة عقل، في إحدى الأعراس رأيت إحدى النساء تضع عجين وما أدري كيف في يد العريس والعروس ثم يعلقونها على باب المنزل، وأنا صغير سبحان الله رأيتها في إحدى القرى عندنا في الأردن في قرى عزلون، فلما كبرت يعني وأنا أقرأ في هذه الأبواب عرفت أن هذا نوع من الشرك يقع فيه أولئك القوم والعياذ بالله، فأصبحنا ننبه الناس لما كبرنا، نسأل الله العافية.

قال: وفي رواية: **«من تعلق تميمة»** نعم إذا سقطت راح بيت الزوجية والعياذ بالله نسأل الله السلامة، نعم تفضل، ١٠:٥٠:٠٠، قال: وفي رواية: «من تعلق تميمة فقد أشرك» لأن تعلق التمائم والودع هذه كلها أصلها من الشرك الأصغر لكن إذا اعتقد فيها الفلاح والنجاح وأنها بنفسها تدفع فإنه يكون كما أصلنا قبل قليل شركًا أكبر والعياذ بالله.

ثم قال بعد ذلك: ولابن أبي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه «أنه رأى رجلاً ،إنسان حدث معه حادث سيارة فترك بعض أثر الدم عليها أو كذا حتى يدفع العين، نقول: إذا تركه لأنه ليس معه فلوس يعني فقير أو طفران فهذا يجوز له أن يبقيها على حالها، لكن إذا أبقاه لأجل العين ودفع البلاء عنه فنقول هذا من الشرك الأصغر والعياذ بالله، إذا اعتقد فيها أصبح شرك أكبر والعياذ بالله.

قال: ولابن أبي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه «أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى، فقطعه وتلا قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف:١٠٦].

يعني، خلاص أختي بارك الله فيك، هذا نرجع إلى مقصده، إذا كان قصد أنها سبب لدفع العين شرك أصغر، وإذا كان قصد أنها بذاتها يعني هكذا تدفع العين هذا شرك أكبر، وإذا كان قصد أنه غير قادر على إصلاحها فنسأل الله عز وجل أن يعينه على إصلاحها، وإذا قصد، النوايا والمقاصد كثيرة أخواتي بارك الله فيكم، المسألة على القواعد نمشي، القواعد التي أصلناها في بداية الدرس واضحة، جيد إذًا نمشي عليها وإلا الإشكالات والأسئلة كثيرة.

قال: رأى رجلاً في يده خيط، وعلم أنه وضعها لماذا أخواتي بارك الله فيكم لأجل أن يحميه من الحمى يعني هنا قال: في يده خيط من

الحمى، يعني لبسه من أجل الحمى حتى تبرد عليه أو حتى يشفى منها، واضح أخواتي بارك الله فيكم، فهذا جهل من هذا الرجل يعلق خيطًا في يده يظن أنه سبب في دفع هذه الحمى، فهذا السبب عقلاً غير مقنع وشرعًا لم ينزل الله عز وجل به من سلطان، فنقول: هذا الرجل جعل شيئًا سببًا لشيء لم يشرعه الله عز وجل ولم يعرف من خلال التجربة، فهذا شيء غير جائز وهو محرم، لذلك ماذا قال له حذيفة قال قبل أن يقول له، قطعه أي قطع الخيط، وفعل هذا كما قلت لكم قبل قليل من باب تغيير المنكر باليد.

وهذا دليل على غيرة السلف رضي الله عنهم، ودليل على قوة إيمانهم، فإن أعلى درجات التغيير هي التغيير باليد، ثم بعد أن قطعه ماذا قال؟ يعني تلا قول الله عز وجل: ﴿ **وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُشْرِكُونَ** ﴾ [يوسف:١٠٦]، يعني حذيفة رضي الله عنه قرأ هذه الآية وبين أن غالب الناس لا يؤمن بالله عز وجل إلا وحاله أنه يتلبس مع هذا الإيمان بشيء من الشرك، وهذا حقيقة موجود عند كثير من الناس قال الله عز وجل: ﴿ **وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ** ﴾[يوسف:١٠٣]، ﴿ **وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ [الأنعام:١١٦]، في الغالب على الناس الجهل والإشراك بالله عز وجل شركًا أصغر وبعضهم والعياذ بالله قد يقع في الشرك الأكبر.

فكلام حذيفة رضي الله عنه هنا في رجل لبس خيطًا ظن ن هذا الخيط سبب في أبراد الحمى أو في الشفاء، وفيه دليل على أن هذا الرجل مع كونه مسلم اجتمع فيه شرك، فهذا دليل على أن الإنسان قد يجتمع فيه إيمان وشرك خلافًا للمرجئة، وخلافًا للخوارج والعياذ بالله، الخوارج قالوا: لا يجتمع إيمان وشرك وكذا المرجئة، هؤلاء قالوا: هو مشرك كافر وهؤلاء قالوا: هو مؤمن كامل الإيمان، واضح أخواتي بارك الله فيكم.

المقصود أن الشرك هنا ﴿ **إِلاَّ وَهُم مُشْرِكُونَ** ﴾ يعني إلا وهم مشركون بالله شركًا أصغرًا لا شركًا أكبر، فإن الشرك الأكبر لا يجتمع مع الإيمان بشيء فإنه إذا دخل القلب خرج الإيمان كله منه والعياذ بالله فهو محبط للعمل، قاللا الله عز وجل: ﴿ **لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ**

♂**[الزمر:٦٥]** يعني أشركت شركًا أكبرًا، واضح أخواتي بارك الله فيكم.

فهذه الآية المقصود بها الشرك الأصغر فيمن كان مسلمًا، وقد يكون المقصود فيها الشرك الأكبر في حالة المشركين، أسأل الله عز وجل أن يجعلني وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، هذا والله تعالى أعلى وأعلم، ونسبة العلم إليه أسلم، وصلى الله وسلم وبارك على النبي الكريم وعلى آله وصحبه والتابعين، جزاكم الله خيرًا على صبركم وحسن استماعكم.

ملاحظتين: الملاحظة الأولى: الآن سأبدأ تصليح الواجبات ولعلي أنتهي منها هذه الليلة، الأمر الآخر لأني غبت الأربعاء الماضي لأجل حالتي الوفاة التي أصابت أقاربي فأرجو من الإدارة أن يسمحوا لنا أن نعوض ونعطي هذه الأربعاء درسًا جديدًا حتى نستطيع أن ندرك ما فاتنا.

الإدارة انظروا وأنا موافق الأربعاء الساعة العاشرة.

سؤال للجميع: هل الشرك الأصغر يحبط العمل وما الدليل على ذلك؟

وأيضًا:هل يجوز لنا (التاسعة بتوقيت الأردن، أنا أقصد العاشرة بتوقيت الأردن، التاسعة بتوقيت ماذا؟ يعني مثل الأربعاء الذي أخذناها قبل مدة يا أخوات بارك الله فيكم)

طيب السؤال الثاني: هل يجوز للإنسان الآن أن يدعو، والله نسيت، سبحان الله نسيت اليوم، الأخت ذكرتني غفر الله لي، قلت لكم سأسألكم على الدروس الماضية، طيب لعلنا في الاثنين القادم إن شاء الله، لا الحصة القادمة يوم الأربعاء سيكون درس إن شاء الله، والاثنين القادم سيكون اختبار قصير للجميع شفهي، سأسأل فلانة سؤال لك كذا كذا أجيبي، ولن تجب إلا صاحبة السؤال ثم نبدأ في الدرس إن شاء الله).

السؤال الأخير لهذا اليوم: السؤال الثاني: هل يجوز لنا أن ندعو على من تعلق تميمة مباشرة بعينها فنقول له: لا أتم الله لك، أو من تعلق ودعة لا ودع الله لك، إذا كانت الإجابة بنعم ما الدليل وإذا كانت الإجابة لا ما الدليل مع التعليل، يعني عقلاً، جيد أخواتي بارك الله فيكم.

أسأل الله عز وجل أن يجعلني وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، هذا والله تعالى أعلى وأعلم، ونسبة العلم إليه أسلم، وصلى الله وسلم وبارك على النبي الكريم وعلى آله وصحبه والتابعين، والسلام عليكم ورحمة الله.

معهد العلوم الشرعية ١٤٢٩هـ

تم هذا الدرس يوم الإثنين 16 صفر ,1436 الموافق8\12\2014